IFAD | FIDA

Enabling poor rural people to overcome poverty
Œuvrer pour que les populations rurales pauvres se libèrent de la pauvreté
Dar a la población rural pobre la oportunidad de salir de la pobreza
تمكين السكان الريفيين الفقراء من التغلب على الفقر

البيان الذي ألقاه رئيس مجلس المحافظين
معالي الدكتور Sayyadi Abba Ruma
في ختام الدورة الثانية والثلاثين لمجلس المحافظين

السيد رئيس الصندوق
السيد الرئيس المنتخب للصندوق
المحافظون والمندوبون الموقرون
السيدات والسادة

لقد حان الوقت لاختتام أعمال الدورة الثانية والثلاثين لمجلس محافظي الصندوق. وإننا هنا لنصادق على التجديد الثامن لموارد الصندوق وهو الأكبر في تاريخه، ونحتفل بالإرث الذي أضفاه الرئيس لينارت بوغه على هذه المؤسسة، ونجتمع أيضا واضعين ثقتنا بالرئيس المنتخب كانايو نوانزي لقيادة الصندوق في معركته ضد الفقر الريفي. إن العملية الشاملة الشفافة عالية الاحترافية التي أدت إلى تعيين الرئيس الجديد للصندوق قد جمعت الدول الأعضاء معاً، ووجهت التركيز على أهمية دورنا المحوري في تسيير هذه المنظمة.

لقد اجتمعت كلمة المجلس على إدراك الأثر المدمر الهائل للأزمة المالية التي يشهدها اقتصاد العالم، وبخاصة على أولئك الأكثر هشاشة وعرضة للمخاطر. في الكلمتين الافتتاحيتين اللتين ألقاهما كل من معالي السيد Paulo Bernardo Silva وزير التخطيط والميزانية والإدارة في البرازيل، والسيد Nicola Casentino نائب وزير الاقتصاد والمالية في الجمهورية الإيطالية قد تم التأكيد على أهمية دور المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة في التصدي للتحديات التي تنتظرنا، ومساهمتهم الأساسية في التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال زيادة الإنتاجية الزراعية. وبحكم كونه قائد المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة في العالم، فإن مهمة الصندوق قد غدت أكثر صلة وأهمية الآن مما كانت عليه في أي وقت مضى. وقد سلطت رسالة الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون الضوء مرة أخرى على الصندوق كعضو مهم في منظومة الأمم المتحدة، الممثلة في هذه الدورة بالمنظمتين الشقيقتين للصندوق في روما: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي.

المحافظون الموقرون،

خلال هذه الدورة، سررنا أيضا بالترحيب بجمهورية جزر مارشال كعضو جديد في الصندوق. كما صادق المجلس أيضا على القوائم المالية المراجعة للصندوق لعام 2007، وميزانية الصندوق ومكتب التقييم فيه لعام 2009، وبرنامج الإنهاء الطوعي المبكر للخدمة في الصندوق، ومخصصات رئيس الصندوق كما اقترحتها لجنة مخصصات رئيس الصندوق وأوصى بها المجلس التنفيذي.

كذلك أود أن نتوجه بشكرنا وتهانينا لأعضاء هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثامن لموارد الصندوق على التزامهم المخلص بالصندوق والمستفيدين منه، والذي أدى إلى اختتام ناجح لمفاوضات الهيئة، التي خرجت بتوافق في الآراء على

مستوى مستهدف قدره 1.2 مليار دولار أمريكي لمساهمات الدول الأعضاء في التجديد، أي بزيادة قدرها 67 في المائة عن التجديد السابع للموارد، لبرنامج عمل بقيمة 3 مليارات دولار أمريكي للفترة 2010–2012. وإذا ما أضفنا إلى هذا المبلغ التمويل المشترك، فستكون النتيجة استثماراً إجمالياً في الزراعة والتنمية الريفية بما يعادل 7.5 مليار دولار أمريكي، تصل فوائده إلى حوالي 60 مليونا من الفقراء الريفيين لمساعدتهم على تحسين حياتهم.

كما تم انتخاب أعضاء جدد للمجلس التنفيذي لفترة ثلاث سنوات. وإننا ندرك جميعاً أهمية عمل المجلس التنفيذي الذي يسهل في نهاية المطاف مداولاتنا بما يرفعه من توصيات. وهنا اسمحوا لي بالنيابة عنكم أن أعبر عن أحر التمنيات بالنجاح لزملائنا في المجلس التنفيذي، وأن أشكر الأعضاء الذين انتهت فترتهم فيه على عملهم الدؤوب.

واستعرض المجلس أيضاً التقارير الخاصة بالتجديد السابع لموارد الصندوق، والنفقات الخاصة بالمقر الجديد للصندوق وتنفيذ نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء، علاوة على التقرير المرحلي للأنشطة التشغيلية للآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

المندوبون الموقرون،

ولنستعين في دورتنا هذه، وهي الأخيرة التي يحضرها السيد لينارت بوغه بوصفه رئيساً للصندوق، سمعنا تقديرات عديدة لإدارته وقراراته الحكيمة التي اتخذها في توجيه موارد الصندوق باتجاه الإيفاء بمهمته، ألا وهي تمكين السكان الريفيين الفقراء من التغلب على الفقر. والأهم من ذلك، اعتراف محافظي الدول الأعضاء في الصندوق وامتنانهم لما أبداه السيد بوغه من دأب وتفانٍ خلال فترة شغله لمنصبه. فقد فسحت رؤيته الثاقبة المجال لتطور المنظمة داخلياً وعلى صعيد العمليات الخارجية على حد سواء، مما جعل الصندوق، ولنستعين بكلماته الحرفية، أداة مختبرة ومثبتة لمحاربة الفقر. ولم يقتصر الأمر على ثناء المجتمع الإنمائي الدولي عليه وإنما اكتسب السيد بوغه أيضا تقدير واحترام العاملين في المنظمة، والذي يعد علامة تميز القائد الحقيقي. تفضل أيها الرئيس بوغه بقبول أحر تمنياتنا لك بالنجاح على ما ستسلكه من درب في المستقبل.

كذلك لا بد من توجيه شكرنا وامتناننا للعاملين في الصندوق، الذين تستحق خبراتهم وجهدهم في التخطيط والتنظيم لهذا المؤتمر كل الثناء والتقدير. ونخص بالشكر كعادتنا دائما المترجمين الفوريين والموظفين التقنيين، وبالطبع المراسلين. لقد ضمنت الكفاءة والتنظيم العميق والمهنية العالية التي أظهروها جميعاً نجاح هذه الدورة.

سيداتي وسادتي،

لقد قمنا بالكثير من العمل وما زال ينتظرننا الكثير. وأنا على يقين من إنني أتحدث بالنيابة عن جميع المحافظين الموقرين عندما أعبر عن ثقتنا بالرئيس المنتخب كانايو نوانزي. ففي مواجهة التحديات المتمثلة في الحد من فقر وجوع أولئك الذين يأوون إلى فراشهم وهم يتضورون جوعاً كل ليلة والذي يقارب عددهم المليار شخص، يحظى السيد نوانزي بدعم الدول الأعضاء أجمعهم. في السابق وحالياً ومستقبلاً، تكمن قوة الصندوق في دوله الأعضاء، في هذه الشراكة الفريدة بين بلدان منظمة البلدان المصدرة للنفط والبلدان النامية وبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، فالفقر والجوع لا يعرفان حدوداً ولا حواجز، وكذلك نحن الدول الأعضاء في الصندوق في دعمنا للصندوق ومهمته.

وبهذه النبرة، أعلن ختام الدورة الثانية والثلاثين لمجلس المحافظين.